هي التشديد على فردية واصالة الشاعر في « خضم مليء بكل غث » · ثالثا ، تؤكد على ان هذا التجديد قد جاءنا من اوروبا · سؤالي هو كيف تتوحد هذه المسائل في نظرك تركيبيا · حول هذه النقطة هناك العديد من الاراء ، هناك رأي يقول ان الشاعر العربي كان وحده السباق في اكتشاف الفجيعة ، وسلمى الجيوسي مثلا تقول ان الشعر العربي الحديث كان متقدما على الفكر العربي · اريد ان اعرف كيف ترى انت هذه النقاط تتوحد داخل التجربة الشعرية الحديثة ؟

□ توحيد هذه الامور الثلاثة يكاد يكون امرا منطقيا ، فأما الشعر الحديث وكونه انعكاسا للتمرد العربي في سبيل حياة اغنى واعنف فلا يحتاج الى افاضة بعد الذي قلناه · لكن المهم ان تؤكد على ان الشاعر نفسه ، اذ وجد نفسه محاطا بخضم مليء بكل غث ، اذ وجد نفسه محاطا بمجتمع لا يسير بالسرعة نفسها التي يسير فيها الشاعر ، اذ وجد نفسه مجابها بكثير من التوافه التي تفرض نفسها على الفكر باعتبارها فكرا او شعرا او فنا ، هذا الشاعر ، لو لم يكن لديه من الفردية والاصالة ما ينبهه الى تفاهة كل ذلك ، الى ضرورة التمرد عليه ، لما استطاع ان يكون صوتا للتمرد العربي الذي اجتاح الامة العربية كلها بعد هزيمة ١٩٤٨ · اعتقد انك تعلم انني اول من قال بهذا الشيء · اول من جعل هزيمة او نكبة فلسطين ١٩٤٨ الاساس في كل تجديد عرفناه في العالم العربي ، وخصوصا التجديد في اساليب القول والاساليب الفنية كلها · الشاعر او الفنان ، الفرد الواعي لهذه الامور كلها ، كان بالضرورة رائدا · وكان عليه ان يحقق ريادته عبر ايجاد الطريق التي تعكس هذا التمرد · أقول ايضا ان التجديد جاءنا من اوروبا · ليس هناك تحديد مطلق في الفنون · انا ارى ان كل تجديد له صلة بحضارة ما، باحدى فترات التاريخ او احدى الفترات المعاصرة · اذا درست التجديد الذي حدث في اساليب الفن في اوروبا في مطلع هذا القرن ، تجد ان الكثير منه اكتشف اكتشافا عن طريق الفن الزنجي او السومري او العربي · طبعا هناك دائما الصيغة الاضافية التي يأتي بها الفنان الاصيل ، وهذه موهبة لا تستطيع ان تخلقها لانها سر العبقرية وسر النبوغ · ·الان بالنسبة الى الشعراء العرب والمجددين العرب ، كما قلنا في جواب سابق . كان النموذج الغربي واضحا في اذهان الكثيرين منهم ، لا سيما الذين درسوا هذه الاساليب وفحصوها ووجدوا كيف انها اصبحت عدة الغرب في التعبير عن نفسه · هنا كان لا بد للرائد العربي من ان يدرس تجربة اوروبا ، وكان عليه ان يستفيد منها وان ينقل شيئا من هذه الشحنة ، اضافة الى الشحنات المتراكمة في نفسه ، اضافة الى ضرورة التمرد الذي اصبح هو الهواء الذي يتنفس · وكان ان تحقق التجديد في دمج هذه العناصر معا ·

● لقد شاركت في مجلة « شعر » وفي « جماعة بغداد للفن الحديث » ، على رغم الفارق الزمني بين التجربتين · في مجلة « شعر » كان الهاجس الاساسي هو الوصول الى المعاصرة ، الى مستوى الشعر العالمي ، كما كان يتردد دائما ، وفي « جماعة بغداد » نجد نفس الهاجس · في مجلة « شعر » اصرار على الرموز التموزية ، وفي « جماعة بغداد » بحث عن الاصالة في الفن المحلي القديم · كيف تقيم الآن هاتين التجربتين ؟

□ هذه اول مرة اشاهد فيها اقامة الصلة بين مساهمتي في مجلة « شعر » ومساهمتي في « جماعة بغداد » ! اكتشاف هذه الصلة امر طريف جدا ، ويستحق الوقوف عنده · في مجلة « شعر » كان الهاجس الاساسي كما قلت هو الوصول الى المعاصرة ، الى مستوى الشعر العالمي · هذا صحيح ، وهذا ما كان يتردد دائما على السنة الشعراء